



ISSN: 1817-6798 (Print)

Journal of Tikrit University for Humanities

available online at: <http://www.jtuh.tu.edu.iq>Lect.Dr. Saleh Yaseen Abdul Rahman¹Assist.Prof.Dr. Firas Saadoun Fadel¹

1- Mosul University / Faculty of Islamic Sciences

Keywords:In
fi
C
M
F**ARTICLE INFO****Article history:**

Received 3 Nov. 2019

Accepted 12 Nov 2019

Available online 22 Dec 2019

Email: adxxx@tu.edu.iq

Jurisprudence of Worship between Measurement and Application: A Comparative Study

A B S T R A C T

This study deals with the subject of (no measurement in worship) which is not valid to be used at all, and it is misplaced, because this use deviates from the doctrinal and fundamentalist framework in which scientists spoke, and we have mentioned the difference of scientists in the explanation of worship and measurement on two doctrines. The researchers mentioned a number of issues in which the doctrines of the four schools or some of them to make the measurement in a matter because it is reasonable sense, or not conducted because it is stoppage or devotional. However, it is evident that the jurisprudential criticism of the behavior of many contemporaries of the expansion and extravagance of prevention by using a rule (not measuring in worship) is launched without deliberating the issue whether it is sensible or unreasonable meaning. There are many findings reached by the researchers through the jurisprudence issues mentioned in the content of the study and the previous demands - mentioned by researchers in the form of issues divided according to the doors of jurisprudence especially the door of purity, prayer, fasting, zakat and Hajj. Here it is for non-repetition, which contribute to stimulate the abilities of researchers to go to the writing of this research in other branches of jurisprudence.

© 2019 JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit University

DOI: <http://dx.doi.org/10.25130/jtuh.26.12.2019.04>

فقه العبادات بين القياس والتطبيق - دراسة مقارنة-

م.د. صالح ياسين عبد الرحمن / جامعة الموصل / كلية العلوم الإسلامية

أ.م.د. فراس سعدون فاضل / جامعة الموصل / كلية العلوم الإسلامية

الخلاصة:

قد اتضح مما سبق أن قاعدة (لا قياس في العبادات) لا يصح أن تستخدم بإطلاق، وفي غير محلها، لأن هذا الاستخدام يخرجها عن الإطار الفقهي والأصولي الذي تكلم فيه العلماء، وقد ذكرنا اختلاف العلماء في تعليل العبادات والقياس عليها على مذهبين. وذكر الباحثان عددا من المسائل التي صرح فيها علماء المذاهب الأربعة أو بعضها بإجراء القياس في مسألة ما لكونه معقول المعنى، أو عدم إجرائه لكونه توقيفياً أو تعبدياً. وفي ضوء هذا يتبين ما يمكن أن يوجه من نقد فقهي لمسلك كثير من

المعاصرين من التوسع والإسراف في المنع باستخدام قاعدة (لا قياس في العبادات) بإطلاق دون تدبر للمسألة هل هي معقولة المعنى أو غير معقولة المعنى، وقد تسبب التطبيق الخطأ لهذه القاعدة في كثير من الآراء الفقهية الجانحة عن المنهج الفقهي السديد الذي صار عليه أئمة الأمة. وهناك العديد من النتائج التي توصل إليها الباحثان من خلال المسائل الفقهية التي ذكرها في مضمون المباحث والمطالب السابقة- ذكرها الباحثان على شكل مسائل مقسمة على أبواب الفقه لا سيما باب الطهارة والصلاة والصيام والزكاة والحج ولا يسع ذكرها هنا لعدم التكرار-، التي تسهم في انارة وتحفيز قدرات الباحثين الى التوجه للكتابة على شاكلة هذا البحث في فروع الفقه الاخرى.

المقدمة

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستهديه ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات أعمالنا عليه توكلت وإليه أنيب، وما توفيقي ولا اعتصامي إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب وهو رب العرش العظيم ، وصلى الله على حبيبنا وشفيعنا محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين وصحابته الغر الميامين وسلم تسليماً كثيراً، وأشهد أن لا إله إلا الله وأن محمد عبده ورسوله. أما بعد:

مما لا شك فيه أن فقه العبادات من المواضيع المهمة في المجتمع الواحد الذي تبنى عليه الأحكام الشرعية المستنبطة من أدلتها التفصيلية متمثلة بالكتاب والسنة المطهرة ، ويعرج الى الاجماع في بعض المسائل، والى القياس في البعض الآخر.

يعتبر موضوع القياس في العبادات من الأمور المختلف فيها من حيث القياس بعضها على البعض الآخر، إذ ذهب بعض الفقهاء الى اعتبارها من الامور التي لا يجوز القياس فيها قولاً واحداً واعتبروها من الأمور التعبدية التي لا دخل للعقل في معرفة عللها: إلا إذا كانت لاختبار طاعة العباد لربهم عز وجل، لذلك كان التوجه في شؤون القربات جميعاً من الأمور التي لا يجوز القياس عليها كالصلاة، والصيام، ومقادير الانصبه في الزكاة، والحج، و كثير من الشعائر المخصصة كتعظيم أيام خاصة بعينها أو أماكن بذاتها ، ولاشك أن ذلك كله من أمور العبادات المحضة التي لا يجوز أن يقاس عليها قط، والقياس فيها مردود لأنه إحداث في الدين ما ليس منه، لقوله تعالى: " أَمْ لَهُمْ شُرَكَاءُ شَرَعُوا لَهُمْ مِنَ الدِّينِ مَا لَمْ يَأْذَنْ بِهِ اللَّهُ" (1) ، وقوله -صلى الله عليه وسلم-: " من أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه فهو رد" (2) .

وإذا ما قيس شيء من ذلك فإنه باطل محض وإن قيس على أشباهه مما هو موجود بالشريعة شكلاً، ولا شك أنه يخالفه موضوعاً وتشريعاً وحكمة وعلّة، ثم إنه لا يجوز بتاتاً قياس ما نشرعه بعقولنا في هذا الصدد على ما شرعه الله عز وجل، لأن هذا يعد عدواناً على حق الله تبارك وتعالى ورسوله الكريم ،

وكانه رب العزة لم يبين لنا ما يكفي من القربات لتتقرب به إليه، ونحظى بالقرب والمودة منه، والوصول إلى مرضاته، استنادا الى قول رسوله الكريم -صلى الله عليه وسلم-: " فمن رغب عن سنتي فليس مني" (3).

وعلى الجانب الآخر هناك العديد من الامور المستجدة التي تحتاج الى التعامل معها بما يتوافق مع الشرع الحكيم , خاصة عند عدم وجود نص أو دليل صريح يختص بها, من هنا انبرى الفقهاء كل حسب زمانه الى اثبات حكم على حكم اخر لهما العلة نفسها إذا ما قورنت مع بعضها البعض وبما يتوافق مع الشارع الحكيم, وهذا ايضا على حسب علمنا حصل خلاف بين الفقهاء , كذلك كان للأصوليين كلاما في هذه المسألة مستنديين على القياس في اثبات ذلك أو منعه, عليه سيتطرق الباحثان الى عرض اقوال الاصوليون والفقهاء مع عرض تطبيقات في فقه العبادات في اثبات حكم على حكم, ومن هنا جاء تسمية البحث بعنوان (فقه العبادات بين القياس والتطبيق دراسة مقارنة) , وسيقوم الباحثان بدراسة فقه العبادات وتطبيقها في نماذج على ارض الواقع بصيغة مقارنة بين المذاهب الاسلامية , من هنا انطلق الباحثان الى عرض ادلة كل مذهب إن وجد ورأيهما في بعض ثانيا هذا البحث المتواضع, وقاما بتقسيم البحث الى:

المبحث الأول: التعريف بمفردات البحث.

المطلب الأول: العبادة لغة واصطلاحاً.

المطلب الثاني: مفهوم القياس في العبادات.

المبحث الثاني: العبادات معقولة المعنى وغير معقولة.

المبحث الثاني: القياس في العبادات عند الأصوليين.

المبحث الثالث: القياس في العبادات عند الفقهاء مع تطبيقاتها.

المبحث الأول: التعريف بمفردات البحث

المطلب الأول: العبادة لغة واصطلاحاً

العبادات لغة: عَبْدٌ يَعْبُدُ ، عِبَادَةٌ وَعُبُودِيَّةٌ ، فهو عابِدٌ ، والمفعول مَعْبُودٌ، عَبْدُ اللَّهِ وَحَدَّه : وأطاعه ، وانقاد وخضع وذلك له ، والتزم شرائع دينه ، وأدَّى فرائضه، والجمع : عبادات.

وهي من العبد وهو ضد الحر وجمعه عبید، وأعبد وعباد وعبدان بالضم كتمر وتمران وعبدان بالكسر وعبدان بالكسر وتشديد الدال وعبدي بالكسر وتشديد الدال مقصور وممدود ومعبوداء بالمد وعُبد بضمين مثل سُفُّف، وتقول عبد بين العبودية و العبودية وأصل العبودية الخضوع والذل والتعبد التذليل يقال طريق معبد والتعبد أيضا الاستعباد وهو اتخاذ الشخص عبدا وكذا الاعتباد، وكذا الإعباد و التعبد أيضا يقال تعبدته أي اتخذه عبدا و العبادة الطاعة و التعبد التمسك والاسم العبد بفتحين (4).

وعلى هذا يكون معنى العبادة في اللغة: الخضوع للإله على وجه التعظيم.

العبادات في الاصطلاح:

العبادة هي الطاعة لله تعالى، وقال البعض من الحنفية: بما افتقر من الطاعات إلى النية، والطاعة: موافقة الأمر، وقالت المعتزلة: الطاعة موافقة المطاع، وقيل: مخالفة المعاصي، وهذا بناء منهم على أن الأمر شرطه الإرادة، والعبادة ما كان طاعة لله منوياً به سواء كان فعلاً كالصلاة، أو تركاً كالزنا، والعبادة والطاعة والقربة إنما يكون فعلاً وتركاً إذا فعل المكلف ذلك تعبدًا أو تركه تعبدًا، فأما إذا فعله لا بقصد التعبد بل لغرض آخر، أو ترك شيئاً من المحرمات لغرض آخر غير التعبد، فلا يكون ذلك عبادة منه، وكذلك هي: ما يُثاب على فعله، ويتوقف على نية⁽⁵⁾.

وإذا أطلقنا كلمة "العبادات" فإنه يدخل فيها ما يُسمى بـ"أصول العبادات"، وهي الصلاة والزكاة والصوم والحج، وكذلك يدخل في العبادات ما يلتحق بهذه الأركان من عبادات، وتسمى فروعاً لهذه العبادات، كأحكام الطهارة، والأذان، وأنصبة الزكاة، والاعتكاف، والعمرة، وغيرها .

الالفاظ ذات الصلة:

هناك بعض الالفاظ متشابهة من حيث المعنى اذا ما نظر إليها من الوهلة الاولى, لكنها مختلفة إذا ما قرأ التعريف الاصطلاحي لها , وهي القربة والطاعة وقد فرّق العلماء بينها وبين العبادة, حيث أن:
أولاً: الطاعة: هي: " امتثال الأمر والنهي وهي توجد بدون العبادة " ⁽⁶⁾.
ثانياً: القربة: هي: " ما تقرب به بشرط معرفة المتقرب إليه " ⁽⁷⁾.
والطاعة هنا هي أعم من القربة.

المطلب الثاني: مفهوم القياس في العبادات:

ظهرت في حياتنا المعاصرة كثير من المستجدات وبرزت إلى الوجود كثير من القضايا في شتى المجالات و من أهمها ما يتعلق بالعبادات البدنية والمالية وغيرها وما زالت عجلة الحياة متسارعة والمستجدات متكاثرة والنصوص محدودة⁽⁸⁾، وما تزال مسألة القياس في العبادات تطرح ومن قبل هي مطروحة في كتب الأصوليين والفقهاء القدامى بين من يجيز ذلك القياس وبين مانع له، وكذلك كثيراً ما نجد في الكتب الأصولية وغيرها القديمة والحديثة عبارة يتردد ذكرها أن العبادات توقيفية لا يجري فيها القياس مطلقاً وأن العبادات غير معقولة المعنى وأن العقول قاصرة في إدراك علل العبادات، وعند النظر في حقيقة المسألة والتفحص الدقيق لمذاهب الأصوليين وفروعهم الفقهية يكون الأمر على خلاف ما يذكر ويردد كثيراً، والقياس في العبادات إنما يجري عند تعقل معناها، وكون هذا المعنى هو المقصود بشرع حكم الأصل، فيجعل ذلك المعنى المتعقل وصفاً جامعاً، بحيث يصبح هو العلة التي يبنى عليها القياس، ثم بالقياس على حكم الأصل يتمّ تعديته إلى الفرع الذي لم يُنص على الحكم فيه، وفي هذا يقول علماء

الأصول: " كل حكم شرعي أمكن تعليله يجري القياس فيه " (9)، "فالقياس لا يجري فيما لا يعقل معناه من العبادات وغيرها؛ لأن القياس فرُع عن تعقل المعنى، فما لا يدرك معناه يصبح تعبدًا لا يجري القياس فيه" (10)، علمًا أن النصوص المعقول في الشريعة أكثر من غير المعقولة (11)، وليس المراد بالقياس في العبادات إحداث عبادة زائدة عن العبادات الواردة كصلاة سادسة أو حج آخر، ولكن المراد إثبات جزئيات في العبادات، و" المراد بقول أهل العلم لا قياس في العبادات، أي: في إثبات عبادة مستقلة، أما شروط في عبادة وما أشبه ذلك، مع تساوي العبادتين في المعنى فلا بأس به، وما زال العلماء يستعملون هذا، كقولهم تجب التسمية في الغسل والتيمم قياساً على الوضوء " (12).

ففي المطلب اللاحق سنبين هذا الإشكال من خلال عرض المذاهب وأبرز الأدلة.

المبحث الثاني: العبادات معقولة المعنى وغير معقولة المعنى عند الفقهاء:

إن الأمور التعبدية إنما شرعت لحكمة ربانية أرادها الله سبحانه للبشر، رغم عدم اهتدائنا لمعنى التشريع الإلهي، وهذا لا يعني بالضرورة عدم وجود حكمة فيها إنما يعني ذلك فحسب خفاء الحكمة علينا من الله تعالى، كذلك لا أن الحكم شرع لا لحكمة، فكل أمر تعبدي معناه أن فيه معنى لم يعلمه البشر، ولا أنه ليس فيه معنى (13)، إذ قال القرافي: " لما كانت قاعدة الشرع رعاية المصالح في جانب الأوامر، والمفاسد في جانب النواهي على سبيل التفضل لا على سبيل الوجوب العقلي - كما تقوله المعتزلة - لزم أن نعتقد فيما لم نطلع فيه على مفسدة ولا مصلحة إن كان في جانب الأوامر أن فيه مصلحة، وإن كان في جانب النواهي أن فيه مفسدة، كأن نقول في أوقات الصلوات: إنها مشتملة على مصالح لا نعلمها، وكذلك كل تعبدٍ معناه أن فيه مصلحة لا نعلمها " (14).

وأكد هذا الكلام بعض العلماء فيقول صاحب مواهب الجليل: " كثيرا ما يذكر الفقهاء التعبد ومعنى ذلك الحكم الذي لا يظهر حكمه بالنسبة إلينا مع أننا نجزم أنه لا بد من حكمته، وذلك لأننا استقرينا عادة الله تعالى فوجدناه جالبا للمصالح داريًا للمفاسد ؛ ولهذا قال ابن عباس - رضي الله تعالى عنهما -: إذا سمعت نداء الله تعالى فهو إنما يدعوك لخير، أو يصرفك عن شر كإيجاب الزكاة والنفقات لسد الخلات، وإرش جبر الجنايات المتلفات، وتحريم القتل والزنا والسكر والسرقه والقذف صونا للنفوس والأنساب والعقول والأموال والأعراض عن المفسدات... فالله سبحانه وتعالى إذا شرع حكما علمنا أنه شرعه لحكمة ثم إن ظهرت لنا فنقول: هو معقول المعنى، وإن لم تظهر فنقول هو تعبد " (15).

وقال ابن عابدين: " اختلف العلماء في أن الأمور التعبدية هل شرعت لحكمة عند الله تعالى وخفيت علينا أو لا؟ والأكثر على الأول، وهو المتجه لدلالة استقراء عادة الله تعالى على كونه سبحانه جالبا

للمصالح دارئاً للمفاسد، فما شرعه إن ظهرت حكمته لنا قلنا: إنه معقول، وإلا قلنا: إنه تعبدى" (16).

وقال الجيرمي الشافعي: " غير معقول المعنى له علة في الواقع، وإن لم نطلع عليها" (17).

وقال الحنابلة إذ ذكر الفتوحى الحنبلى: " كل مصلحة مناط الحكم، وليس كل مناط مصلحة، لجواز أن ينط الحكم بوصف تعبدى، لا يظهر وجه المصلحة فيه، ثم كون الوصف مصلحة: لأنها قد تكون عامة، بمعنى أنها متضمنة لمطلق النفع، وقد تكون خاصة، بمعنى كونها من باب الضرورات والحاجات والتكميلات" (18).

عليه فالأحكام المعللة هي التي تظهر علتها، وهي ما يعبر عنها جمهور الفقهاء بقولهم: "إنها معقولة المعنى"، وغير المعللة هي: "إنها تعبدية" أي: غير "معقولة المعنى"، وهي التي لم ينص الشارع على علتها وحكمتها، وليس بإمكان العقل أن يصل فيها إلى علتها، وذلك كأعداد الصلوات الخمس وعدد ركعاتها، وعدد أشواط الطواف، وتخصيص أعضاء الوضوء بالطهارة، وغير ذلك (19).

ومتى ما ذكر بأن حكم ما تعبدى، أصبح ضمن القاعدة: " أنه لا يسأل عن معناه"، على أن من أبواب الفقه ما يصير بعضه تعبدياً وبعضه معقول المعنى، كباب العدة عند الحنابلة (20).

والناظر في بعض العبادات ونصوصها ومع أقوال الفقهاء في بيان فقها وأحكامها، وجد: أن الكثير منها معللة، لأن لكل حكم علة وحكمة خاصة به، لا سيما الزكاة التي تعدّ من العبادات المعللة في شرعيتها، وتعليقاتها، إذ قال تعالى: " خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا " (21)، وقد بين القرآن مصارف الزكاة في قوله تعالى: " إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسْكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا " (22)، يلاحظ من هذه الآيات المطهرة الغرض من أخذ الزكاة وهو للتطهير والتركية وسد حاجات الأصناف الثمانية، التي تعتبر من المعاني المعقولة المعنى، وكما ورد في الحديث الشريف " تُوَخَّذُ مِنْ أَغْنِيَائِهِمْ فَتُرَدُّ عَلَى فُقَرَائِهِمْ " (23)، وحيث قال الإمام أبو حنيفة رحمه الله تعالى: " الزكاة وجبت عبادة لله تعالى ابتداء، وشرعت ارتياضاً للنفس بتتقيص المال من حيث إن الاستغناء بالمال سبب للطغيان ووقوعه في الفساد" (24).

المبحث الثالث: القياس في العبادات عند الأصوليين

قبل البدء في عرض المذاهب في المسألة وبيان وجه القياس من عدمه، أقول أن مبنى هذا القياس على مسألة التعليل في الأحكام الشرعية، التي جرى فيها خلاف بين الأصوليين، فمذهب الظاهرية منع التعليل في الأحكام الشرعية إلا ما نص الشارع على تعليله فتكون علتها لذلك الحكم خاصة لا غير (25)، وذهب جمهور الأصوليين إلى القول بالتعليل، وهؤلاء اتفقوا على التعليل في الجملة ولكنهم اختلفوا بين وجوبه على الله تعالى، وجوازه منه تفضلاً وإحساناً، فهم على مذهبين: فذهب المعتزلة إلى الأول (26)، وذهب الجمهور إلى الثاني (27)، وعليه يتلخص من هذا أن في المسألة قولين:

القول الأول: قول الظاهرية بمنع التعليل.

والقول الثاني: بجوازه وهو قول الجمهور.

ولن استغرق الكلام في بيان تفاصيل المسألة والأدلة لأنها ليست محل النقاش، وإنما ذكرتها لتتضح صورة مسألة القياس في العبادات.

وبعد هذا أقول اختلف الأصوليون في إجراء القياس في العبادات على مذهبين رئيسين:
المذهب الأول: ذهب جمهور الأصوليين إلى القول بجواز القياس في العبادات المعقولة المعنى، مع اختلافهم بإجرائه في جزئيات⁽²⁸⁾.

المذهب الثاني: ذهب الإمام الكرخي من الحنفية، والإمام أبو علي الجبائي شيخ المعتزلة، ورئيس علماء الكلام في عصره، مؤسس الفرقة الجبائية إلى القول: بعدم القياس في العبادات⁽²⁹⁾.

الأدلة:

أدلة أصحاب المذهب الأول: استدل الجمهور بجملة أدلة منها:

الدليل الأول: أن الشريعة إذا وجد فيها أصل عبادة لنوع من المصالح، ووجد ذلك النوع من المصالح في فعل آخر وجب أن يكون مأموراً به عبادةً، قياساً على ذلك النوع الثابت بالنص تكثيراً للمصلحة، والأدلة الدالة على القياس لم تفرق بين مصلحة ومصلحة، فوجب القول بالقياس تحصيلاً لتلك المصلحة التي هي أعظم بطريق الأولى، أو المصلحة المساوية، لأن حكم أحد المثليين حكم الآخر⁽³⁰⁾.
الدليل الثاني: أن الأدلة الدالة على حجية القياس عامة غير مختصة بنوع دون نوع، فلم تفرق بين العبادات وغيرها⁽³¹⁾.

أدلة أصحاب المذهب الثاني:

الدليل الأول: أن الدليل ينفي العمل بالظن، أي أن القياس ظني ولا تثبت به عبادة، لأن ثبوت العبادات يكون من طريق قطعي.

الدليل الثاني: إن الدواعي تتوفر على فعل أصول العبادات وما يتعلق بها، وعدم نقل الصلاة بالإيماء⁽³²⁾ التي هي من ذلك يدل على عدم جوازها، فلا يثبت جوازها بالقياس⁽³³⁾.

وهذا أبرز ما استدل به أصحاب المذهبين في المسألة، ولا يخفى ما في المذهب الثاني من تعسف في منع جريان القياس في العبادات، وكما مرّ في المباحث السابقة أن مثل هذا التعسف هو تحجيم لدور القياس ذي المساحة الواسعة، ولطالما كان هناك نص معلل وعلة جامعة وفرع متحد مع الأصل فيها فلماذا يمنع القياس؟ ولو تأملنا الفروع الفقهية لكل المذاهب التي تقول بحجية القياس ومنهم أصحاب

المذهب الثاني لو جدنا كثيراً من المسائل في العبادات قد أجروا فيها القياس، وإن دل هذا فإنه يدل على التعسف في منع القياس في العبادات. وسأذكر طرفاً من هذه الأقيسة ليثبت لدينا أن القياس واقع حال في الفروع الفقهية ومنعه فيها محض تعسف في المبحث التالي.

المبحث الرابع: القياس في العبادات عند الفقهاء

هناك العديد من الأمثلة والتطبيقات في هذا المبحث حيث اقتصر الباحثان على ذكر بعضها مع الإيجاز، حيث سيذكر الباحثان البعض من هذه المسائل التي تخص أبواب فقه العبادات ومعرجين على إعطاء الحكم الفقهي مباشرة، ليأخذ البحث المنهج الفقهي لا المنهج الأصولي خاصة وقد تم تفصيل ذلك في المبحث السابق.

القياس في باب الطهارة: وذلك في مسائل أذكر منها:

- مسألة إزالة النجاسة من البدن بالمائعات من الطعام والشراب مثل اللبن والخل والدهن واشباهها، فلا تجوز إلا بالماء المطلق قياساً على الوضوء⁽³⁴⁾.
- مسألة نزع الخاتم عند التيمم، ويُنزع الخاتم قياساً على الوضوء⁽³⁵⁾.
- مسألة المستحاضة، عليها الوضوء لكل صلاة قياساً على السنة في الوضوء بما خرج من دبر، أو فرج⁽³⁶⁾.
- مسألة نجاسة غير الماء من المائعات، لا ينجس منها ما بلغ قلتين إلا بالتغير قياساً على الماء⁽³⁷⁾.

القياس في باب الصلاة وذلك في مسائل أذكر منها:

- مسألة الأذان قبل دخول وقت صلاة الفجر، لا يجوز ذلك قياساً على سائر الصلوات⁽³⁸⁾.
- مسألة المغمى عليه، لا يقضي ما فاته في إغمائه من الصلوات التي أغمى عليه فيها إن خرج وقتها قياساً على المجنون المتفق عليه⁽³⁹⁾.
- مسألة المقيم يغمى عليه أثناء إقامة الصلاة، فلو أغمى عليه في الإقامة فأراد غيره إتمامها، يبتدئها وإن بنى أجزاءه وسوى بين الإغماء والجنون والموت وسوغ فيه الاستخلاف قياساً على الخطبة والصلاة إذا سبق الإمام الحدث⁽⁴⁰⁾.
- مسألة سجود السهو عند نسيان الجهر أو الاخفات في القراءة، لا يشرع له السجود قياساً على

رفع اليدين⁽⁴¹⁾.

القياس في باب الصيام وذلك في مسائل أذكر منها:

- مسألة من أصبح صائماً يوم النحر ثم أفطر، عليه القضاء، قياساً على النذر، لأن الشروع لزوم والنذر كذلك⁽⁴²⁾.
- مسألة الحامل والمرضع إذا خافتا على ولديهما أو نفسيهما أفطرتا وقضتا لغير قياساً على المريض، والجامع دفع الحرج والضرر⁽⁴³⁾.
- مسألة افطار الصبي والكافر في اليوم الذي بلغ فيه الصبي وأسلم فيه الكافر، يجب القضاء قياساً على الصلاة⁽⁴⁴⁾.

القياس في باب الزكاة وذلك في مسائل أذكر منها:

- مسألة زكاة الجواميس، فأما الجواميس ففيها الزكاة قياساً على البقر من طريق السنة⁽⁴⁵⁾.
- مسألة إثبات الزكاة في القطن والزعفران، قياساً على الأشنان⁽⁴⁶⁾.
- مسألة زكاة الخليطين، لا يشترط اتحاد الجزأين قياساً على الحالب، ولا يشترط خلطة الصوف قياساً على خلطة اللبن⁽⁴⁷⁾.
- مسألة شرط السوم في زكاة البقر، أشتراط السوم فيها قياساً على الإبل والغنم⁽⁴⁸⁾.
- مسألة الزكاة لا تجب على الصبي والمجنون قياساً على الصلاة⁽⁴⁹⁾.

القياس في باب الحج وذلك في مسائل أذكر منها:

- مسألة من محظورات الإحرام، أجازوا لبس الصندل قياساً على الخف المقطوع لأنه في معناه⁽⁵⁰⁾.
 - مسألة أن الموالاة شرط في السعي بين الصفا والمروة، وذلك قياساً على الطواف⁽⁵¹⁾.
- هذه جملة من المسائل التي ذكرها الفقهاء في فروعهم الفقهية وهي تكاد لا تُحصى، وإنما اقتصرنا على بعضها لبيان الإشكال في منع القياس في العبادات من غير إطالة، ومن الجدير بالذكر أن هذه المسائل منها ما هو متفق عليه بين العلماء، ومنها ما هو مختلف فيه، وليس محل البحث الخوض في هذا المضمار من بيان الأصل المقيس عليه وفروع المسائل، لأنه لا يتناسب مع موضوع البحث وإنما ذكرها الباحثان لبيان أن منع القياس في العبادات تعسف بدليل هذه الفروع التي ملأت الكتب الفقهية قبل الأصولية فكيف يُمنع مثل هكذا قياس معمول به عند أغلب العلماء، وإن دل هذا فإنما يدل على أن منع القياس في العبادات ليس وجهة لأحد المذاهب المعتمدة حيث أنهم أعملوه كما مرَّ وأن هذه وجهة نظر فيها تعسف في استعمال القياس في باب العبادات.

الخاتمة

قد اتضح مما سبق أن قاعدة (لا قياس في العبادات) لا يصح أن تستخدم بإطلاق، وفي غير محلها، لأن هذا الاستخدام يخرجها عن الإطار الفقهي والأصولي الذي تكلم فيه العلماء، وقد ذكرنا اختلاف العلماء في تعليل العبادات والقياس عليها على مذهبين.

وذكر الباحثان عددا من المسائل التي صرح فيها علماء المذاهب الأربعة أو بعضها بإجراء القياس في مسألة ما لكونه معقول المعنى، أو عدم إجرائه لكونه توقيفياً أو تعبدياً. وفي ضوء هذا يتبين ما يمكن أن يوجه من نقد فقهي لمسلك كثير من المعاصرين من التوسع والإسراف في المنع باستخدام قاعدة (لا قياس في العبادات) بإطلاق دون تدبر للمسألة هل هي معقولة المعنى أو غير معقولة المعنى، وقد تسبب التطبيق الخطأ لهذه القاعدة في كثير من الآراء الفقهية الجانحة عن المنهج الفقهي السديد الذي صار عليه أئمة الأمة.

وهناك العديد من النتائج التي توصل إليها الباحث من خلال المسائل الفقهية التي ذكرها في مضمون المباحث والمطالب السابقة- ذكرها الباحثان على شكل مسائل مقسمة على أبواب الفقه لا سيما باب الطهارة والصلاة والصيام والزكاة والحج ولا يسع ذكرها هنا لعدم التكرار-، التي تسهم في انارة وتحفيز قدرات الباحثين الى التوجه للكتابة على شاکلة هذا البحث في فروع الفقه الاخرى.

- 1 - الشورى: 21.
- 2 - رواه البخاري برقم (2697). ومسلم برقم (1718) من حديث عائشة.
- 3 - رواه البخاري برقم (5063) . ومسلم برقم (1401).
- 4 - ينظر مختار الصحاح 172/1، مادة (ع ب د).
- 5 - ينظر البحر المحيط في أصول الفقه 390 /1 .
- 6 - الحدود الأنيفة والتعريفات الدقيقة، ص77.
- 7 - المصدر السابق ، ص 77.
- 8 - ينظر: القياس في العبادات، الأستاذ عادل عبد الوهاب، بحث منشور في موقع بتاريخ أغسطس/4/2012م.
- 9 - البحر المحيط في أصول الفقه 90 /7 ، والمستصفي ص 329.
- 10 - القياس في العبادات ص4.
- 11 - حاشية ابن عابدين 447 /1 .
- 12 - الشرح الممتع على زاد المستقنع 524 /6 .
- 13 - ينظر: اصول السرخسي 51/1. الفروق للقرافي، 493/3.
- 14 - المصدر السابق 165/3.
- 15 - مواهب الجليل 177/1.
- 16 - رد المحتار لابن عابدين، 483 /1. الدر المختار 447/1.
- 17 - البجيرمي على الخطيب 175/2. كفاية الأختيار في حل غاية الإختصار، للحصني ص37.
- 18 - شرح الكوكب المنير 411/2. المغني لابن قدامة 159/1.
- 19 - ينظر: القياس في العبادات، منظور إلهي، ص 267.
- 20 - ينظر: الشبراملسي على نهاية المحتاج 71/15 . كشف المخدرات للبعلي الحنبلي 447/1.
- 21 - التوبة: 103
- 22 - التوبة: 60.
- 23 - متفق عليه: أخرجه البخاري في كتاب الزكاة، باب أخذ الصدقة من الأغنياء وترد في الفقراء، حديث (1425)، ومسلم في كتاب الإيمان، باب الدعاء إلى الشهادتين وشرائع الإسلام، حديث (19).
- 24 - القياس في العبادات، منظور إلهي، ص 380. تخریج الفروع على الأصول، الزنجاني، ص 111.
- 25 - الإحكام في أصول الأحكام، لابن حزم 575/8.
- 26 - المعتمد 250/2 وما بعدها. والمستصفي 84/1 ، والكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل 262/1 ، أبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، دار إحياء التراث العربي - بيروت - (د.ت، د.ط) ، ونهاية الإقدام للشهرستاني 222/1 ، والمحصول للرازي 180/ 5 .
- و غاية المرام للامدي 224/1.
- 27 - الإحكام للآمدي 289/3 ، والفروق أو أنوار البروق في أنواء الفروق (مع الهوامش) 228/2 ، وشرح تنقيح الفصول، للقرافي، ص319 ، والمنتقى من منهاج الاعتدال 36/1 ، وإعلام الموقعين، لابن القيم، 336 /1 ،

وشفاء العليل في مسائل القضاء والقدر والحكمة والتعليل 213/1، ونهاية السؤل شرح منهاج الوصول للإسنوي، 116/1 ، والموافقات للشاطبي، 199/1 ، شرح التلويع على التوضيح، للتفتازاني 145-134/2 ، وشرح الكوكب المنير، لابن النجار، 312/1 .

²⁸- ينظر: المحصول للرازي 348 / 5 ، وشرح تنقيح الفصول ص 415 ، والإبهاج في شرح المنهاج 30 / 3 ، والمعتمد 264 / 2 ، والتحبير شرح التحرير 3515 / 7 ، ونهاية السؤل شرح منهاج الوصول ص 315 ، وأصول الفقه الذي لا يسع الفقيه جهله 154 .

²⁹- ينظر المصادر نفسها.

³⁰- ينظر: شرح تنقيح الفصول ص 415 .

³¹- ينظر: المحصول للرازي 348 / 5 ، وشرح تنقيح الفصول ص 415 ، والإبهاج في شرح المنهاج 30 / 3 ، والمعتمد 264 / 2 ، والتحبير شرح التحرير 3515 / 7 .

³²- حيث أنهم نفوا جواز الصلاة بالإيماء المقيسة على صلاة القاعد بجامع العجز، ينظر: التحبير شرح التحرير 7 / 3515.

³³- ينظر: المصادر السابقة.

³⁴- ينظر: النتف في الفتاوى للسغدي 33 / 1 . البيان في مذهب الإمام الشافعي لأبو الحسين اليميني الشافعي، 17/1.

³⁵- ينظر: الذخيرة للقرافي 355 / 1 . الجوهرة النيرة 22/1 . البناءة شرح الهداية 151/1 . إعانة الطالبين على حل ألفاظ فتح المعين 71/1 . فقه العبادات على المذهب الحنبلي 115/1.

³⁶- ينظر: الأم 78 / 1 ، بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع 28/1 . المغني لابن قدامة 265/1.

³⁷- ينظر: المختصر الفقهي لابن عرف 95/1 . المجموع شرح المذهب 131/1 . الشرح الكبير على متن المقنع 32 / 1 . مختصر الإنصاف والشرح الكبير 13/1 .

³⁸- ينظر: المبسوط للسرخسي 141/1 . تحفة الفقهاء لعلاء الدين السمرقندي ص 99 . التلقين في الفقه المالكي، 39/1 . معالم السنن 157/1 . المغني لابن قدامة 282/1.

³⁹- ينظر: الحجة على أهل المدينة، للشيباني 154/1 . الاستدكار للقرطبي 71 / 1 . حاشية العدوي على شرح كفاية الطالب الرباني للعدوي، 339/1 . المجموع شرح المذهب للنووي، 6/3 . مختصر الخرقى (متن الخرقى على مذهب أبي عبد الله أحمد بن حنبل الشيباني) للخرقي، 20/1.

⁴⁰- ينظر: الذخيرة للقرافي 53 / 2 . الجامع لمسائل المدونة 452/2.

⁴¹- ينظر: اللباب في شرح الكتاب 96/1 . النوادر والزيادات على ما في المدونة، 344/1 . العدة شرح العمدة ص 88 .

⁴²- ينظر: البناءة شرح الهداية 118 / 4 . البحر الرائق 321 / 2 . الفروع وتصحيح الفروع 42/2.

⁴³- ينظر: الاختيار لتعليل المختار 135 / 1 . المذهب في فقه الإمام الشافعي 328/1.

⁴⁴- ينظر: البناءة شرح الهداية 91/4 . العناية شرح الهداية 364/2.

⁴⁵- ينظر: الحاوي الكبير 223 / 3 . جواهر العقود ومعين القضاء والموقعين والشهود 100/1 . بحر المذهب 128/11.

⁴⁶- ينظر: شرح الزركشي على مختصر الخرقى 474 / 2 .

⁴⁷- ينظر: نهاية المحتاج إلى شرح المنهاج 61 / 3 . تحفة المحتاج في شرح المنهاج 230/3.

⁴⁸- ينظر: نهاية المحتاج إلى شرح المنهاج 66/3 . فتح الوهاب بشرح منهج الطلاب 123/1.

⁴⁹ - ينظر: طريقة الخلاف في الفقه بين الأئمة الأسلاف 27/1.

⁵⁰ - ينظر: بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع 2/ 184.

⁵¹ - ينظر: المغني لابن قدامة 3/ 357. الشرح الكبير على متن المقنع 3/ 408. منار السبيل في شرح الدليل 1/ 266.

almasadir walmarajie

baed alquran alkarim

1. al'iibhaj fi sharah almunhaj, shaykh al'islam eali bin eabd alkafi alsabkiu (almutawafaa: 756 h) wawaladuh taj aldiyn eabd alwahhab bin eali alsabki (almutawafaa: 771 h) dirasat wthqyq: alduktur 'ahmad jamal alzamzimi - alduktur nur aldiyn eabd aljabbar sghiri, dar albihwth lildirasat al'iislatmat wa'iihya' altarathi, altbet: al'uwlaa 1424 h - 2004 m.
2. al'iihkam fi 'usul al'ahkami, 'abu muhamad eali bin 'ahmad bin saeid bin hizm al'undilsii alqirtabii alzzahirii (almutawafaa: 456 ha) almhqq: alshaykh 'ahmad muhamad shakir, qadam laha: al'ustadh alduktur 'iihsan eibaas, dar alafaq aljadidat, bayrut.
3. al'iihkam fi aswil alaihkam, 'abu alhasan syd aldiyn eali bin 'abi eali bin muhamad bin salim althaelbii alamadii (almutawafaa: 631 ha) almhqq: eabd alrazzaq eafifi, almaktab al'iislami, biruta- damashq- lubnan.
4. alaiktihar litaell al mukhtari, eabd allah bin mahmud bin mawdud almawsilii alblahi, mjd aldiyn 'abu alfadl alhanafii (almutawafaa: 683 h) taeliqat: alshaykh mahmud 'abu dqqqt, mutbaeat alhalbi - alqahr (wswratuha dar al kutub aleilmiat - birut) 1356 h - 1937 m.
5. alaistidhkaru, 'abu eumar yusif bin eabd allh bin muhamad bin eabd albar bin easim alnamrii alqurtabii (almutawafaa: 463 h) thqyq: salim muhamad eata, muhamad eali mueawad, dar al kutub aleilmiat - bayrut, altbet: alawlaa, 1421- 2000.
6. aswil alsarkhasay, muhamad bin 'ahmad bin 'abi sahl shams al'ayimat alsarakhsii (almutawafaa: 483 ha) dar almaerifat - bayrut.
7. 'asul alfaqih aldhy la yasie alfaqih jahalahu, eyad bin nami bin eiwad alsilmii,

-
- dar altadmuriata, alriyad – almamlakat alearabiat alsaеudiat, altbet: al'uwlaa 1426 h – 2005 m.
8. 'iieanat alttalibayn ealaa hali 'alfaz fath almuein (hw hashiatan ealaa fath almuein bishrh qurat aleayn bimuhimmat aldyn) 'abu bakr (almashhur balbkry) bin muhamad shataan aldamiatii (almutawafaa: baed 1302 h) dar alfikr liltibaeat walnashr waltawriei, altabeat: al'uwlaa, 1418 h – 1997 m.
 9. 'iiealam almuaqiein ean rabi alealamini, 'abu eabd allah muhamad bin 'abi bikr bin 'ayuwb almaeruf biaibn qiam aljawzia (almutawafaa: 751 h) qadam lah waealaq ealayh wakharaj 'ahadithih wathariha: 'abu eabidat mashhur bin hasan al sulmani, dar abn aljawzii llnashr waltawziei, almamlakat alearabiat alsaеudiat altbet: al'uwlaa 1423 h.
 10. al'umu alshshafieiu 'abu eabd allah muhamad bin 'iidris bin aleabbas bin euthman bin shafie bin eabd almatlab bin eabd manaf almutlabii alqarshii almakia (almutawafaa: 204 h) dar almaerifat – bayrutu, bidun tabeat 1410 h / 1990 m.
 11. albijirmiu ealaa alkhatib (ithafat alhabib ealaa sharah alkhatib = hashiat albijirmii ealaa alkhatib), sulayman bin muhamad bin eumar albijirmii almisrii alshshafieii (almutawafaa 1221 h) dar alfikr, bidun tabeat 1415 h – 1995 m.
 12. albahr alraayiq sharah kanz aldaqayiq, zayn aldiyn abn najim alhinfi (926 h– 970 h) dar almuerifati, bayrut.
 13. albahr almuhit fi 'usul alfaqihi, 'abu eabd allah badr aldiyn muhamad bin eabd allh bin bihadir alzarkashii (almutawafaa: 794 h) dar alktbi, altbet: al'uwlaa 1414 h – 1994 m.
 14. bahr almadhhibi, alruwyani, 'abu almuhasin eabd alwahid bin 'iismaeil (t 502 h) almhqq: tariq fathi alsayd, dar alkutub alealmiatu, altbet: al'uwlaa 2009 m.
 15. badayie alsanayie fi tartib alsharayiei, eala' aldiyn, 'abu bakr bin maseud bin 'ahmad alkasani alhanafii (almutawafaa: 587 h) dar alkutub aleilmiat, altbet: alththaniat 1406 h – 1986 m.
 16. albinayat sharah alhdayt, 'abu muhamad mahmud bin 'ahmad bin musaa bin 'ahmad bin husayn alghitaba alhanfaa badr aldiyn aleaynaa (almutawafaa: 855 h) dar alkutub aleilmiat – bayrut, lubnan, altbet: al'uwlaa 1420 h – 2000 m.
 17. albayan fi madhhab al'imam alshshafieii, 'abu alhusayn yahyaa bin 'abi alkhayr bin salim aleumranii alyamanii alshshafieii (almutawafaa: 558 h) almhqq: qasim

-
- muhamad alnuwri, dar almunhaj – jdt, altbet: al'uwlaa 1421 h– 2000 m.
18. althabir sharah altahriri, eala' aldiyn 'abu alhasan eali bin sulayman almardawi aldimashaqii alssalihii alhanbalii (almutawafaa: 885 h) almuhaqq: d. eabd alrahmin aljabrin, d. eiwad alqarnii, d. 'ahmad alsirahi, maktabat alrushd – alsewdyt / alriyad, altbet: al'uwlaa 1421 h – 2000 m.
 19. tuhfat alfuqaha'i, muhamad bin 'ahmad bin 'abi 'ahmad, 'abu bakr eala' aldiyn alssmrqndy (almutawafaa: nahw 540 h) dar alkutub aleilmiati, bayrut – lubnan, altbet: alththaniat 1414 h – 1994 m.
 20. tuhfat almuhtaj fi sharah almunhaj, 'ahmad bin muhamad bin eali bin hajar alhitmi, rawajaeat wasahahat: ealaa edt naskh bimaerifat lajnat min aleulama'i, almaktabat altijariat alkubraa bimisr lisahibiha mustafaa muhmid, bidun tabeat, 1357 h – 1983 m.
 21. takhrij alfurue ealaa al'usuli, mahmud bin 'ahmad bin mahmud bin bakhtiar, 'abu almanaqib shihab aldiyn alzanjanii (almutawafaa: 656 ha) almuhaqq: da. muhamad 'udib salihu, muasasat alrisalat – byrwt, altbet: althaaniat, 1398 h.
 22. altalaqiyn fi alfaqih almalki, 'abu muhamad eabd alwahhab bin eali bin nasr althaelabi albigdadii almalikii (almutawafaa: 422 h) almhqq: 'abi 'uwis muhamad bu khabizat alhusni alitwani, dar alkutub aleilmiatu, altbet: al'uwlaa 1425 h – 2004 m.
 23. aljamie limasayil almudunati, 'abu bakr muhamad bin eabd allh bin yunis altamimii alsiqlayi (almutawafaa: 451 h) almhqq: majmueat bahithin fi rasayil dukturah, maehad albihwth aleilmiat wa'iihya' alturath al'iislamii – jamieatan 'ama alquraa (slaslat alrasayil aljamieiat almusaa btbeha) dar alfikr liltibaeat walnashr waltawzie altbet: al'uwlaa, 1434 h – 2013 m.
 24. jawahir aleuqud wamuein alqudat walmuaqiein walshuhudi, shams aldiyn muhamad bin 'ahmad almunhaji al'asyutii (almutawafaa: 880 h) haqaqaha wakharaj 'ahadithiha msed eabd alhamid muhamad alsedni, dar alkutub aleilmiat– bayurut.
 25. aljawhrat alniyratu, 'abu bakr bin eali bin muhamad alhadadii aleabbadii alzubaydii alyamanii alhanafii (almutawafaa: 800 ha) almutbaeat alkhayriatu, altabiet: al'uwlaa, 1322 h.
 26. hashiat abn eabidin (rd almihtar ealaa alduri almkhtar) liaibn eabidin, muhamad 'amin bin eumar bin eabd aleaziz eabidin aldamashaqii alhanafii (almutawafaa

-
- 1252 h) dar alfakr–birut, altbet: alththaniat 1412 h – 1992 m.
27. hashiat aleadawii ealaa sharah kifayat altaalib alrabani, 'abu alhsn, eali bin 'ahmad bin mukrim alsaeidii aleadawii (almutawafaa: 1189 h) almhqq: yusif alshaykh muhamad albqaey, dar alfikr – bayrut, bidun tabeat 1414 h – 1994 m.
 28. alhawi alkabir fi faqih mudhhab al'imam alshaafieii wahu sharah mukhtasir almazni, 'abu alhasan eali bin muhamad bin muhamad bin habib albasri albaghdadi, alshahir bialmawrdii (almutawafaa: 450 ha) almahqaqa: alshaykh eali muhamad mueawad – alshaykh eadil 'ahmad eabd almawjawid, dar alkutub aleilmiat , bayrut – lubnan, altbet: al'uwlaa 1419 h m –1999.
 29. alhujat ela ahl almadinati, 'abu eabd allah muhamad bin alhasan bin faraqd alshayabanii (almutawafaa: 189 h) almhqq: mahdi hasan alkaylanii alqadirii, ealam alkutub – bayrut, altbet: alththalithat 1403 h.
 30. alhudud al'aniqat waltaerifat aldaqiqatu, zakariaaan bin muhamad bin 'ahmad bin zakariaa al'ansari, zayn aldiyn 'abu yahyaa alsaniki (almutawafaa: 926 ha) almuhaqaqa: da. mazin almubarik, dar alfikr almueasir – bayrut, altbet: al'uwlaa 1411 h.
 31. alduru almukhtar abn eabidayn, muhamad 'amin bin eumar bin eabd aleaziz eabidin aldamashaqii alhanafii (almutawafaa 1252 h) dar alfakr–birut, altbet: alththaniat 1412 h – 1992 m.
 32. aldhkirt, 'abu aleabbas shihab aldiyn 'ahmad bin 'iidris bin eabd alruhmin almaliki alshahir bialqarafii (almutawaffa: 684 h) almhqq: juz' 1, 8, 13: muhamad haji, juz' 2, 6 saeid 'aerab, juz' 3–5, 7, 12/9: muhamad bu khabizat, dar algharb al'islamy– byrwt, altbet: al'uwlaa 1994 m.
 33. rada almuhtar ealaa alduri almukhtari, abn eabidin muhamad 'amin bin eumar bin eabd aleaziz eabidin aldamashaqii alhanafii (almutawafaa 1252 h) dar alfakr–birut, altbet: alththaniati, 1412 h – 1992 m.
 34. sharah altalwih ealaa altawdihi, saed aldiyn maseud bin eumar alfafataazanii (almutawafaa: 793 ha) alnashr: maktabat sabih bimasri, bidun tibeat wabidun tarikh.
 35. sharah alzarkashi ealaa mukhtasar alkharqi, shams aldiyn muhamad bin eabd allh alzarkashi almisria alhnbli (almutawafaa: 772 h) dar aleibaykan, altbet: al'uwlaa, 1413 h – 1993 m.
 36. alsharah alkabir ealaa matn almaqnaei, eabd alruhmin bin muhamad bin 'ahmad

-
- bin qadamat almaqdisii aljimaailii alhunbili, 'abu alfarj, shams aldiyn (almutawafaa: 682 h) dar alkitab alearabii llnashr waltawziei, 'ashraf ealaa tibiaeatih: muhamad rashid rida sahib almanar.
37. sharah alkawkab almunir, taqi aldiyn 'abu albaqa' muhamad bin 'ahmad bin eabd aleaziz bin eali alfutuhi almaeruf biaibn alnijar alhanbalii (almutawafaa: 972 h) almuhaqaq: muhamad alzahili wanazih hamad, maktabat aleabaykan, altubeat alththaniat 1418 h – 1997 m.
38. alsharah almunmtieu ealaa zad almustaqnaei, muhamad bin salih bin muhamad aleathimayn (almutawafaa: 1421 h) dar abn aljawzi, altabiet: al'awlaa, 1422–1428 h.
39. sharah tanqih alfusuli, shihab aldiyn 'ahmad bin 'iidris alsinhajii alqarafii (t 684 h) dirasatan wthqyq: risalatan muqadimatan linil darajat almajstyr fi aldirasat al'iislamiati, 'iiedad altalb: nasir bin eali bin nasir alghamidi, 'iishraf: fadilat alshaykh al'ustadh alduktur hamzat bin husayn alfier 1421 h / 2000 m.
40. shifa' alealil fi masayil alqada' walqadr walhikmat waltaelili, muhamad bin 'abi bikt bin 'ayuw bin saed shams aldiyn (almutawafaa: 751 h) dar almaerifati, bayrut, lubnan, 1398 h / 1978 m.
41. sahih albikhari = aljamie almusanad alsahih almukhtasar min 'umur rasul allah salaa allah ealayh wasalam wasananh wa'ayaamuhu, muhamad bin 'iismaeil 'abu eabdallh albikhari aljiefay, almuhaqaqa: muhamad zahir bin nasiralnaasir, dar tuq alnaja (msurat ean alsultaniat bi'iidafat tarqim tarqim muhamad fuad eabd albaqi) altbet: al'uwlaa, 1422 h.
42. sahih maslimi, muslim bin alhujaj 'abu alhasan alqashirii alnaysaburii (almutawafaa: 261 h) almuhaqaqa: muhamad fuad eabd albaqi, dar 'iihya' alturath alearabii – bayrut.
43. tariqat alkhilaf fi alfaqih bayn al'ayimat al'aslafi, muhamad bin eabd alhamid al'usmandii (552 h) haqaqah waealaq ealayh wayunashiruh li'awal marat: d. muhamad zaki eabd albir, maktabat dar altarathu, alqahrt – misr, altbet: alththaniatu, 1428 h – 2007 m.
44. aleidat sharah aleumdata, eabd alruhmin bin 'iibrahim bin 'ahmad, 'abu muhamad biha' aldiyn almaqdisii (almutawafaa: 624 h) dar alhadith, alqahirati, bidun tabeat 1424 h 2003 m.
45. aleinayat sharah alhadayat, muhamad bin muhamad bin mahmud, 'akmal aldiyn

-
- 'abu eabd allah abn alshaykh shams aldiyn abn alshaykh jamal aldiyn alruwmii albabrti (almutawafaa: 786 h) dar alfukr, bidun tabeat wabidun tarikh.
46. ghayat almaram fi eilm alkalami, almualafa: 'abu alhasan syd aldiyn eali bin 'abi eali bin muhamad bin salim althaelbii alamadii (almutawafaa: 631 ha) almahaqaqa: hasan mahmud eabd allatif, almajlis al'aelaa lilshuyuwn al'iislatiyyat – alqahirat.
47. fath alwahhab bshrh manhaj altulabi, zakariaaan bin muhamad bin 'ahmad bin zakariaa al'ansari, zayn aldiyn 'abu yahyaa alsinikia (almutawafaa: 926 h) dar alfikr liltibaeat walnashr 1414 h / 1994 m.
48. alfurue watashih alfuruei, muhamad bin muflh bin muhamad bin mafrij, 'abu eabd allah, shams aldiyn almaqdisii alrraminaa thuma alssalihu alhanbaliu (almutawafaa: 763 h) almhqq: eabd allah bin eabd almuhsin alturki, muasasat alrisalat, albtet: al'uwlaa 1424 h – 2003 m.
49. alfurquq, 'abu aleibaas shihab aldiyn 'ahmad bin 'iidris bin eabd alrahmin almaliki alshahir bialqarafii (almutawafaa: 684 ha) ealam alkatab, bidun tabeat wabidun tarikh.
50. alqias fi aleibadati, al'ustadh eadil eabd alwahab, bahath manshur fi mawqie bitarikh 'aghustus / 4/2012 m.
51. alkashaf ean haqayiq altanzil waeuyun al'aqawil fi wujuh altaawili, 'abi alqasim mahmud bin eumar alzamkhasharii alkhwarzmy, thqyq: eabd alrazzaq almahdi, dar 'iihya' alturath al'arabiyya – bayrut – (d.t, d.t.)
52. kashf almukhdirati, eabd alruhmin bin eabd allh albaeli alhanbaliu, (1110 h / h 1192) tahqiq qabilihi bi'aslih wathlatht 'usul 'ukhraa: muhamad bin nasir aleajmi, dar albashayir al'iislatiyyat 1423 h – 2002 m.
53. kifayat al'akhyar fi hali ghayat alaiktisari, 'abu bakr bin muhamad bin eabd almu'min bin hariz bin mu'alla alhusayni alhisni, taqi aldiyn alshaafi'ia (almutawafaa: 829 h) almhqq: eali eabd alhamid biltaji wamuhamad wahabia sulayman, dar alkhayr – damashqu, albtet: al'uwlaa 1994 m.
54. allabab fi sharah alkitabi, 'abu muhamad eabd allh bin manie bin ghalab alghabiyyi alruwqi al'atibii, dar altadamuriatu, alriyad – almalakat al'arabiyyat alsa'udiyyat, albtet: al'uwlaa, 1433 h – 2012 m.
55. almabsut muhamad bin 'ahmad bin 'abi sahl shams al'ayimat alsarukhasii (almutawafaa: 483 h) dar alma'arifat – bayrutu, bidun tabeat 1414 h – 1993 m.

-
56. almajmue sharah almuhadhib, 'abu zakariaa muhyi aldiyn yahyaa bin sharaf alnawawii (almutawafaa: 676 h) dar alfukr, dun raqm tabeat wasanat nushr.
57. almahsul, 'abu eabd allah muhamad bin eumar bin alhasan bin alhusayn altiymii alrrazii almulaqab bifakhr aldiyn alrrazi khatib alry (almutawafaa: 606 h) dirasat wthqyq: alduktur th jabir fiad aleulwanii, muasasat alrisalat, altbet: alththalithati, 1418 h – 1997 m.
58. mukhtar alsahahi, zayn aldiyn 'abu eabd allah muhamad bin 'abi bikr bin eabd alqadir alhanfi alrrazi (almutawafaa: 666 h) almhqq: yusif alshaykh muhmid, almaktabat aleasriat – aldaar alnamudhajiata, bayrut – syda, altbet: alkhamisati, 1420 h / 1999 m.
59. mukhtasir al'iinsaf walshurh alkabiri, muhamad bin eabd alwahhab bin sulayman altamimia alnajdia (almutawafaa 1206 h) almhqq: eabd aleaziz bin zayd alruwmi, d. muhamad bilitaji, da. syd hijab, matabie alriyad – alriyadu, altbet: al'uwlaa.
60. mukhtasir alkharqii (mtan alkharqi ealaa madhhib 'abi eabd allah 'ahmad bin hnbl alshiybani) 'abu alqasim eumar bin alhusayn bin eabd allh alkharqi (almutawaffa: 334 h) dar alsahaabat liltarathi, 1413 h – 1993 m.
61. almukhtasir alfuqahiu liaibn eurfat, muhamad bin muhamad abn eurfat alwrghmy altuwnisia almalki, 'abu eabd allah (almutawafaa: 803 h) almhaqaq: d. hafiz eabd alrahmin muhamad khayr, muasasat khalf 'ahmad alkhabtur lil'aemal alkhayryat, altbet: al'uwlaa, 1435 h – 2014 m.
62. almustasfaa , 'abu hamid muhamad bin muhamad alghazali altawsia (almutawafaa: 505 h) tahqiq:an muhamad eabd alsalam eabd alshafi, dar alkutub aleilmiat, altbet: al'uwlaa, 1413 h – 1993 m.
63. maealim alsanni, 'abu sulayman hamd bin muhamad bin 'iibrahim bin alkhatab albsty almaeruf bialkhatabii (almutawafaa: 388 h) almutbaeat aleilmiat – halb, altbet: al'uwlaa 1351 h – 1932 m.
64. almueta midu, muhamad bin eali altayib 'abu alhusayn albasriu almueta zilii (almutawafaa: 436 h) almuhaqaqa: khalil almiisi, dar alkutub aleilmiat – bayrut, altabet: al'uwlaa 1403 h.
65. almaghni, 'abu muhamad muafaq aldiyn eabd allah bin 'ahmad bin muhamad bin qadamat aljamaeiii almaqdisii thuma aldamashaqii alhunbili, alshahir biaibn qadamat almaqdisii (almutawafaa: 620 h) maktabat alqahirati, bidun tabeat.

-
66. manar alsabil fi sharah aldalil, abn duyan, 'iibrahim bin muhamad bin salim (almutawafaa 1353 h) almhqq: zahir alshawysh, almaktab al'iislami, altbet: alssabieat 1409 h –1989 m.
 67. almuntaqaa min munhaj alaieidali, shams aldiyn 'abu eabd allah muhamad bin 'ahmad bin euthman bin qaymaz aldhahabii (almutawafaa: 748 h) almahaqaq: mahabu aldiyn alkhatibi, dun raqm tabeat wasanat nushr.
 68. almuhadhab fi faqih al'imam alshaafieii, 'abu 'iishaq 'iibrahim bin eali bin yusif alshayrazii (almutawafaa: 476 h) dar alkutub aleilmiati, dun raqm tabeat wasanat nushr.
 69. almuafaqatu, 'iibrahim bin musaa bin muhamad allkhami alghirnatii alshahir bialshshatibii (almutawafaa: 790 h) almuahaqaq: 'abu eubidat mashhur bin hasan al sulmani, dar abn efan, altabeat al'uwlaa 1417 h / 1997 m.
 70. mawahib aljalili, shams aldiyn 'abu eabd allah muhamad bin muhamad bin eabd alrahmina altarabulsi almaghribi, almaeruf bialhitab alrueinii almalikii (almutwafa: 954 h) dar alfikr, altbet: alththalithat 1412 h – 1992 m.
 71. alnutf fi alfatawaa lilsighdi, 'abu alhasan eali bin alhusayn bin muhamad alsaghdi, hanafi (almutawafaa: 461 h) almhqq: almuhami alduktur salah aldiyn alnnahi, dar alfurqan / muasasat alrisalat – eamman al'urdun / bayrut lubnan, altbet: alththaniatu, 1404–1984.
 72. nihayat al'iiqdam fi eilm alkalami, 'abu alfath muhamad bin eabd alkarim bin 'abaa bikr 'ahmad alshahrstani (almutawafaa: 548 ha) tahqiqa: 'ahmad farid almazidi, dar alkutub aleilmiat – bayrut, altabet: al'uwlaa / 1425 h.
 73. nihayat alsuwl sharah munhaj alwusuli, eabd alrahim bin alhasan bin eali al'iisnawiu alshshafiei, 'abu muhamid, jamal aldiyn (almutawafaa: 772 h) dar alkutub aleilmiat –byrut–libnan, altbet: al'uwlaa 1420 h– 1999 m.
 74. nihayat almuhtaj 'ilaa sharh almunhaji, shams aldiyn muhamad bin 'abi aleabbas 'ahmad bin hamzat shihab aldiyn alramlia (almutawafaa 1004 h) dar alfikr, bayrut, altabeat al'akhirat – 1404 h / 1984 m.
 75. alnuwadir walziyadat ealaa ma fi almodunati, 'abu muhamad eabd allh bin (abi zyd) eabd alruhmin alnafzi, alqirwani, almalikiu (almutawafaa: 386 h) tahqiq: j 1, 2: alduktur eabd alfattah muhamad alhuluw, j 3, 4 alduktur muhamad haji, j 5, 7, 9, 10, 11, 13: al'ustadh muhamad eabd aleaziz aldabagh, j 6: alduktur eabd allh almurabit altarghi, al'ustadh / muhamad eabd aleaziz aldabagh, j 8: al'ustadh

muhamad al'amin bukhbzt, j 12: alduktur 'ahmad alkhatabi, al'ustadh muhamad eabd aleaziz aldabagh, j 14, 15 (alfhars): alduktur muhamad hajy, dar algharb al'iislami, bayrut, altbet: al'uwlaa 1999 m.